

## 66- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة المائدة (٧٢-٣٤) | يوم

٧/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك وفي هذا اللقاء في درسنا المعتاد -

00:00:00

في تفسير القرآن الكريم مع تفسير الامام ابن جزى رحمه الله تعالى المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل رحمه الله تعالى هذا اليوم هو اليوم السابع من الشهر السابع. من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة - 00:00:20

درسنا في سورة في تفسير سورة المائدة وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق. طيب نقرأ تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام - 00:00:40

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اعدمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزمنا علما وعملا يا رب العالمين. امين. واغفر لنا شيخنا وللسامعين قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياهم في قوله تعالى نبأ ابن ادم هما قابيل وهابيل - 00:01:00

وقوله تعالى اذ قربا قربانا روي ان قابيل كان صاحب زرع فقرب اردل زرع وكان هابيل صاحب غنم فقرب احسن عنده وكانت العادة حينئذ ان يقرب الانسان قربانه الى الله قربانه ان يقرب الانسان قربانه الى الله ويقوم يصلي - 00:01:20

فاذا نزلت نار من السماء واكلت قربان فذلك دليل على القبول والا فلا قبول. فنزلت النار فاخذت كبشها ورفعته وتركت زرع قابيل فحسده قابيل فقتله. وقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين. استعداد - 00:01:40

المعتزلة وغيرهم على ان العاصي لا يتقبل عمله وتأوله الاشعرية بان التقوى هنا يراد بها تقوى الشرك. وقوله تعالى انبسطت الي يدك. الاية قيل معناها لان بدأتني بالقتل لم ابدأك به. وقيل لان بدأتني بالقتل لم - 00:02:00

دافعك ثم اختلف على هذا القول هل تركه لدفاعه عن نفسه هل تركه لدفاع عن نفسه تورع وفضيلة وهو الاظهر والاشهر؟ او كان واجبي عندهم الا يدافع احد عن نفسه وهو قول مجاهد. واما في شرعنا فيجوز دفع الانسان عن نفسه بل يجب. وقوله تعالى -

00:02:20

فاني اريد ان تبوء باثمي واثمك الارادة هنا ليست بارادة محبة وشهوة. وانما هو تخير في اهون الشرين. كانه قال ان قتلتي فذلك احب الي من ان اقتلك كما ورد في الاثر كن عبد الله المقتول. ولا تكن عبد الله القاتل - 00:02:40

ما قوله باثمي واثمك فمعناه باثم قتلي لك لو قتلتك وبأثم قتلتي لي. وانما تحمل القاتل الاثمين لأنه ظالم فذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم المستنبان ما قالوا فهو على البادئ. وقيل باسمي اي تحمل عني سائر ذنوبي - 00:03:00

لان الظالم بان الظالم تجعل عليه في يوم القيامة ذنوب المظلوم. وقوله تعالى واثمك اي في قتلتي لي وفي غير ذلك من ذنوبك وقوله تعالى وذلك جزاء الظالمين يحتمل ان يكون من كلام هابيل او استئناف من كلام الله تعالى - 00:03:20

قوله تعالى فبعث الله غرابا الاية. روي ان غرابين اقتتلا حتى قتل احدهما الاخر. ثم جعل القاتل يبحث عن التراب ويوارى الميت وقيل بل كان غرابا واحدا يبحث وينقي التراب على هابيل وقوله تعالى سوءة اخيه اي عورته وخصت بالذكر - 00:03:40

لأنها احق بالستر بالستر من سائل الجسد. والضمير في اخيه عائد على ابن ادم ويظهر من هذه القصة انها هابيل كان اول اول من دفن

من بني ادم. وقوله تعالى قال يا ويلتا اصل اصله يا ويلتي. ثم اذن من الياء الف الف وفتح - [00:04:00](#)

التاء وكذلك قوله تعالى يا اسفاه ويا حسرتاه وقوله تعالى فاصبح من النادمين اي على ما وقع فيه من قتل اخيه واختلف في قابيل هل كان كافرا او عاصيا والصحيح انه لم يكن كافرا؟ لانه قصد التقرب الى الله بالقربان. ولانه لم يكن - [00:04:20](#)

في تلك المدة ولانه لم يكن في تلك المدة كافرا. وقوله تعالى واصبح وقوله تعالى اصبح هنا وفي الموضع الاول عبارة عن جميع الاوقات لا مختصة بالصباح. آآ وقوله تعالى من اجل ذلك يتعلق بك - [00:04:40](#)

وقيل بالنادمين وهو ضعيف. وقوله تعالى كتبنا على بني اسرائيل اي فرضنا عليهم او كتبناهم في كتبهم. وقوله تعالى بغير نفس معنى من غير ان يقتل نفسا يجب عليه به القصاص. وقوله تعالى او فساد في الارض يعني فساد الذي يجب به القتل كالحراب -

[00:05:00](#)

وقوله تعالى فكأنما قتل الناس جميعا تمثيل قاتل الواحد بقاتل الجميع. يتصور من ثلاث جهات احداها قصاص فان القصاص في قتل الواحد من جميع سواء. والثاني انتهاك الحرمه والاقدام على العصيان. والثالث الاثم والعذاب الاخرى - [00:05:20](#)

الاخراوي والاخروي قال مجاهد اوعده الله قاتل النفس بجهنم والخلود فيها والغضب واللعة والعذاب العظيم. فلو قتل جميع يزد على ذلك وهذا الوجه هو الاظهر. لان القصد من اية تعظيم قتل النفس والتشديد فيه ليزدجر الناس عنه. وكذلك الثواب في احياءه -

[00:05:40](#)

كثواب احياء الجميع لتعظيم الامر والترغيب فيه. واحباؤها هو بانقاذها من الموت كانقاذ الغريق والحريق وشبه ذلك. وقيل بترك قتلها وقيل بالعفو اذا وجب اذا وجب القصاص. قوله تعالى ولقد جاءتهم الضمير لبني اسرائيل والمعنى تقبيح افعال - [00:06:00](#)

وفي ذلك اشارة الى ما هموا به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد طيب. هذا هذا كلام في قصة ابني ادم. الغرض من سياق القصة في السورة هو بيان يعني موقف بني اسرائيل - [00:06:20](#)

من قتلهم الانبياء وايضا من شناعة القتل عنده وتساهلهم في جريمة القتل. فكأن هذا سياق لبيان يعني عظم النفس عند الله سبحانه وتعالى وانه لا يجوز التعدي عليها. وان النفس لها حرمة عظيمة. ولذلك شف قال في اخر - [00:06:40](#)

القصة من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل. فربط الاية. هذا من الوجه. ومن وجه اخر اي ان مر كما اشار المؤلف اليه. مر في الايات التي مرت معنا في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم كان من سبب نزولها مما ذكر ان اليهود

ارادوا - [00:07:00](#)

قتل النبي صلى الله عليه وسلم. فبين سبحانه وتعالى ان هذه من جرائمهم. وان يعني جريمة القتل جريمة عظيمة. ولذلك الله سبحانه وتعالى بجريمة الحراة ثم جريمة السرقة. ثم بعد ذلك تدخل الايات في الحوار مع - [00:07:20](#)

يهود وخاصة وثم النصارى بعد ذلك والمنافقون يتخلل الحديث عنهم في ثانيا السورة كل هذه السورة تتحدث في الغالب في الغالب عن اليهود المعاصرين. يعني لو نظرنا الى سورة البقرة تتحدث عن اسلافهم واجدادهم ومواقفهم - [00:07:40](#)

من انبيائهم هنا لا مواقف من الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا وفي احكامهم تتعلق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب القصة قال واتلوا ناب ابني ادم بالحق. من هم ابنا ادم؟ قال هابيل وقابيل. نعم - [00:08:00](#)

نريد ان نصل او نريد ان نتوصل الى ماذا؟ الى ان اي اي مبهم في القرآن الكريم اذا لم يجد للدليل عليه الدليل صحيح اما من الكتاب والسنة او من اقوال الصحابة المرطي. فان الاصل هو ابهام. الاصل ان لا نتعب انفسنا وراءه. لو - [00:08:20](#)

واحد قال لك عطني الدليل على ان ان ابني ادم هؤلاء قابيل. ايش تقول له؟ تقول ما عندي دليل. او تقول هذا ذكره المفسرون ما يعتمد عليه تركه اولى لكن اشتهر بذلك اشتهر عند المفسرين يعني استفاض عنده في كتب المفسرين ان بني ادم - [00:08:40](#)

وهم ابناهم ابنا الصلب هؤلاء. وما يقوله الحسن البصري ان المراد بابنه ادم هو يعني يعني من بني اسرائيل هذا بعيد كل البعد. الحسن رأى ان في اخر الاية قال من اجل كتبنا على بني اسرائيل فربطها. فربط بالسيف فقال هؤلاء - [00:09:00](#)

اي رجلا من بني اسرائيل لكن هذا بعيد تدري ايش السبب بعده؟ رجلا من بني اسرائيل يعرفون القبر ويعرفون الدفن. هؤلاء ما حتى

ارشدكم الله سبحانه وتعالى بان ارسل الغراب. فبعيد كل البعد انه ان يراد به غير هؤلاء هم ابناء - [00:09:20](#)  
اي نعم طيب اما التسمية الله اعلم بذلك اه اذا اردت ان تربط او تعرف تفرق بين قابيل وهابيل فان القتل فيه قاف. وقابيل فيه قاف.  
فالقائل قابيل. شايف؟ وهابيل مقطوع - [00:09:40](#)

فهذي يربطك شوية عشان انت ما احيانا الانسان يعني يختلف عليه هل هو قابل ولا هابيل؟ لان اسماء متشابهة طيب قال اذ قربا  
قربانا. هذي قصة او الله سبحانه وتعالى ساقها للعبرة. يرتب عليه امور هي شناعة - [00:10:00](#)  
قتل واحكام القتل ولا حول. لكن المفسرون دخلوا في ايراد قصص او يعني نقلوها عن بني اسرائيل. تسمى رواية اسرائيلية او  
الاسرائيليات هل نقلها او لا نقلها؟ هذي من الامور التي لا يترتب عليها. كبير فائدة فتركها او لا؟ وليست - [00:10:20](#)  
تصادم الشرع وليست يؤيدها الشرع فهي من الامور التي ليس وراء يعني ليس البحث عنها كبير وتركها او اخذها يعني لا الامر فيه  
سياب. طيب. يقول هنا اه بني ادم اذ قرب قربانا معروف قربان تقريب قربان يعني يقدم شيئا صدقة او نحو ذلك لله. طيب ايش  
السبب - [00:10:40](#)

قال ما في سبب هنا ما ذكر المؤلف؟ قال يعني هابيل قدم حيوان وقابيل قدم زرع لان قابيل صاحب زرع وهذا صاحب ماشي غنم  
في بعض القصص او بعض بعض كتب التفسير يقول لا ان ادم كان يزوج ابناؤه يزوج آآ احد - [00:11:10](#)  
للبناء من تومة من تومة الاخر. لان ما في ابناؤه عم ولا ابناؤه خالة ولا شي. فهي تلد توأم. ذكر وانثى قابيل له تومة. وهابيل له تومة.  
اذا قابيل يتزوج. تومة هابيل. وهابيل - [00:11:36](#)  
قابيل كان يعني بما يذكره المفسرين ان توأمته اجمل من تومة هابي فقال انا اريد ان اخذ توأمتي. اختي توأمتي التي معي في  
الحمل. لانها اجمل. قال ادم هذا شرع - [00:11:56](#)

يعني هذا حكم الله سبحانه وتعالى. فقال اما ان يتزوجها او اقتله حتى اتزوجها فقتلته. فبدأ يهدد حتى زين له الشيطان فقتله. هذي  
يذكرونها والله اعلم مصلحتها. هنا ما ذكر - [00:12:16](#)  
قال انما بس هذا قدم وهذا فلما قبل الله منه لان هابيل قدم احسن وانفس واغلى ما يملك. وهذاك وقابيل قدم اقل شيء عنده.  
من الزروع. فتقبل الله من الطيب - [00:12:33](#)

يعني الطيب. طيب. شف يقول قرب احسن كبش احسن كبش عنده ايه فتقبل الله فقال يعني كيف يتقبل الله منك ولا يتقبل مني؟  
اذا اقتلك. طيب قال هنا انما يتقبل الله من المتقين. ما معنى هذه انما يتقبل؟ الاصل فيها ان التقوى سبب لقبول العمل. هذا هو. وكل  
ما يكون الانسان اقوى - [00:12:53](#)

يعني اكثر تقوى واقرب الى التقوى وتحقيق التقوى ارجع الى قبول العمل وارجع الى قبول الدعاء. هذا يعني قاعدة معروفة هو يقول  
هنا يقول استدل به المعتزلة وغيرهم على ان على ان العاصي لا يتقبل لا يقبل منه عمله - [00:13:25](#)  
لماذا؟ لا يقبل منه عمله لان اصحاب الكبائر عندهم ليس مؤمنا عندهم وليس بكافر. هو في منزلة بين المنزلتين. ولذلك لذلك يقول لا  
يقبل منه عمل. اما صاحب الكبيرة في الآخرة فانه في نار جهنم. خالد مخلد عندهم هذا. عند الخوارج وعند المعتزلة. ولذلك قال -  
[00:13:45](#)

انما يتقبل الله من المتقين. اصحاب الكبائر ليسوا من المتقين فلا يقبل منهم. يقول تأولها الاشعرية بان التقوى ان التقوى هنا يراد بها  
تقوى الشرك. يعني انما تقبل الله من المتقين الشرك. الذين يتقون الشرك. اما المعاصي فلا احد يسلم منها - [00:14:05](#)  
هذا مذهب كما يذكر المؤلف الاشعرية وهذا يدل على انه اشعري يؤيد. هم. يؤيد رأي الاشعرية والصحيح مثل ما ذكرنا ان الآية عامة  
ليست مرتبطة لا بالشرك وليست تدل على ما ذكر المعتزلة ان صاحب المعصية لا يقبل - [00:14:25](#)

من عمله هذا غير صحيح. فصاحب المعصية عند اهل السنة والجماعة هو فاسق بكبيرته. زين يبغض لمعصيته ولا يحب لمعصيته.  
ومؤمن بايمانه. نقول مؤمن بايمانه حب الايمان ونكره لمعصيته. وهو في الدنيا هذا يعتبر مؤمن. ما دام انه لم يرتكب ناقضا من -

[00:14:45](#)

نواقض الاسلام. مؤمن ولا نخرج من دائرة الاسلام ولو قتل. ولو قتلت مئة نفس ما نخرج من دائرة الاسلام. فاما في الآخرة هو تحت شاء عذبه ومن شاء عفا عنه او تغفر له ذنوبه الله اعلم بذلك. وان عذبه يعذبه بقدر معصية ثم يخرج من النار - [00:15:15](#)

القاعدة الصحيحة هذا هذا كلام نعم الشيخ اي طيب لحظة بس شوي طيب آآ هنا يقول تقوى الشرك نقول نعم انما يتقبلون من المتقين الذين يتقون الشرك وهو اعظم شيء يتقى. وما تحت الشرك وما تحت الشرك - [00:15:35](#)

تفضل. قال اقول ذكر المؤلف قول المعتز ان يقول الشاعر وظاهر كلامه انه يرد قول المعتزلة ويرضى قول الاشاعرة. وقول المعتزلة ظاهر انه مبني على ان العاصي عندهم ليس بمؤمن وشرط قبول العمل الايمان. واما قول الشاعر فصحيح من جهة ان الشرك يحبط العمل. لكن هذا يقتضي ان من - [00:15:55](#)

لم يكن مشركا فالله يقبل عمله مطلقا وليس هذا بمستقيم. فان الموحد قد يعرض له في العمل ما يبطله كالرياء والمن والاذى في الصدقة ومخالفة السنة. ومن الخطأ في فهمنا ايظن بعض الناس ان المراد ان الله لا يتقبل الا من تقي فاعل للمأمورات تارك للمعاصي هذا يؤول الى قول المعتزلة. والصواب - [00:16:15](#)

في الآية ان الله لا يتقبل الا ممن اتقى الله في عمله ذلك باتى به على الوجه المشروع. خالصا صوابا ولو يأتي بما يبطله طيب قوله تعالى لان بسطت الي يدك قيل معناها لان بدأتني - [00:16:35](#)

بالبقتال او بالقتل لم ابدأك به هذا هو ظاهر الآية. بسطت يدي يعني اردت قتلي فانا لا اريد ان ان لا اريد ان اقتلك. طيب لماذا لا تريد ان ادفع عن نفسك؟ دافع قال - [00:16:55](#)

قال هنا تركه لدفاعه عن نفسه تورع وفضيلة وهو الاظهر انه يقول لا اريد ان ادخل في جريمة القتل. فاتحمل وزري ووزرك. فانا لا اريد ان اقع في هذه هذا حرام - [00:17:08](#)

الله فلا ادخل فيه. تورع للفضيلة. طيب وهو الاظهر والاشهر. قال وكان واجبا عندهم الا يدافع احد عن نفسه وهو قول مجاهد واما في شرعنا فيجوز دفع الانسان عن نفسه بل يجب. نعم يجب ان ان طيب هذي هل يعني الانسان اذا اراد - [00:17:28](#)

شخص ان يقتله يدافع عن نفسه نعم يدافع عن نفسه كيف يدافع عن نفسه؟ هل يقتله؟ اذا اراد ان اذا هو اراد ان يقتلني اقول لا ما تقتله. هذا يسمى عند الفقهاء بدفع الصائل. دفع الصائل يدفع شيئا فشيئا بالتدرج بالاهون فالاهون - [00:17:48](#)

يعني ممكن ان آآ يعني باي طريقة تستطيع ان تخدعه تستطيع ان تقبض عليه تستطيع ان اذا لم تجد الا الضرب بالنار ارى نحوه او بالة حادة فانك تضربه في غير مختلة. تضرب في قدمه في يده في لكنه ما تضرب في مقتل فتقتله - [00:18:08](#)

طريقة دفع الصائل. يعني تدريجيا تدريجيا واذكر انا شخص ذكروا قصة قديمة انه كان معه السلاح وجاء الى رجل فقال اعطني كل ما عندك والا فقال تأخذ كل ما عندي بأي حق؟ قال اعطني ولا معه سلاح هو ولا اطلقت فيه النار فيه - [00:18:28](#)

مع السلاح طويل كبير. يسمونه البندق. والا اقتلك؟ رجل ذكي. فاستطاع ان عن نفسه بطريقة دون ان يقتله. فقال والرجل اللي خلفك هذا معك؟ قال وينه؟ فاخذ السلاح منه. فقال اه - [00:18:58](#)

الان ايش تقول؟ قال عطني سلاح وامشي. فاحيانا الانسان يستطيع يعني بطريقة باي طريقة. يعني حاول ان يتخلص منه بطريقة يحاول بكذا يحاول انه يعني يتصالح معاه خذ مالك خذ كذا تدريجي الاشياء هذي من الكلام انه لا يقابل القتل بالقتل طيب - [00:19:18](#)

طيب قال هنا اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال ما معنى الارادة هنا؟ قال ليست ارادة محبة وشهوة اني اريد اني احب ان تبوء لا قال وانما هو تخيير في - [00:19:38](#)

ما هو للشرين؟ كأنه قال ان قتلتنني فذلك احب الي من ان اقتلك. يعني قول هذا اني اريد ان تبوء باثم واثمك يعني اريد ان اتخلص من جريمة قتل حتى لا ارتكب اثمها وانت اذا انت - [00:19:58](#)

لابد من القتل ان تتحمل. هذا معناه هذا المتبادل من معنى الآية يقول واما قوله باثمي واثمك فمعناه باثم قتلي لك لو قتلتك. وباثم قتلك لي وانما يحمل قاتلوا الاثنين لانه ظالم. طيب. يقول مثل حديث - [00:20:18](#)

المتسابان مستبان عندك؟ مستبان خطر على ما ايه ما قال او على ما قال فهو البادي. اي نعم يعني المستبان اذا تشاب شخصان تخاصما فيتحمل الباقي يتحمل يعني تلاعن تحمل لعن هذا - [00:20:48](#)

عن هذا كله عليه. لانه هو الذي هو الذي بدأ بهذا الكلام او بهذا الشيء طيب قوله تعالى وذلك جزاء الظالمين قال يحتمل ان يكون من كلام هابيل او استئنفا ممكن وذلك جزاء - [00:21:08](#)

هذا يسميه هذا فيه بحث في دراسة تتبع الايات في القرآن الكريم يعني احيانا تأتي الايات على يعني يكون هذا القول ينسب الى الى الله عز وجل. وحيانا ينسب الى الملائكة. وحيانا ينسب الى الشخص نفسه. مثلا - [00:21:28](#)

اه ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. وجعلوا اعزة اهلها اذلة. انتهى. هذا كلام المرأة. وكذلك هو كلام المرأة ولا كلام الله؟ شايف؟ وهنا مثلا وذلك جزاء الظالمين هو كلام الله ولا كلام؟ هذيل - [00:21:48](#)

وفي كثير في القرآن يعني تصور يعني ايات كثيرة حتى احيانا تأتي على خطابات من الملائكة من الملائكة وانت تظن انها من الله او بواسطة او كذا مثل احيانا الله عز وجل تجد فيه احيانا بعض الايات حوار الله مع كافر. مع كافر كيف يكلم الله - [00:22:08](#)

في الدنيا وفي الدنيا نقول او احيانا ايات يعني مثل منكر منكر الذي انكر البعث هم يقولون عزيز وما اعلم به عزيز مؤمن عزيز مؤمن يؤمن بالكعب الاخر والبعث. ولا يستطيع ان يقول انى يحيي هذه ما يقول هذا الكلام. ولا - [00:22:28](#)

قدرة الله. فلو فرضنا انه رجل من الناس كيف قال الله له كيف خاطبه الله؟ قالوا بواسطة ملك. الشاهد من كلام ان هذا هذه من الخطابات فيها دراسة. درسها بعض المفسرين وبعض بعض الباحثين في التفسير. تتبعوها تتبعوها كلها وجمعوها - [00:22:48](#)

مواضع كثيرة كذلك جزاء الظالمين. طيب قال فبعث الله غرابا المؤلف ذكر يعني رأيين في في بعث الله غرابا ان يحتمل ان الله يعني يعني بعث غرابين احدهما وقتل الاخر وكان يعني قابيل ينظر اليهم فلما قتل الغراب الاخر حفر له بحث له في الارض ثم - [00:23:08](#)

دفنه فرأى لما رآه تعجب قال هذا خير منه انه فعل كذا وكذا وانا عجزت ان افعل ما يفعل فحفر لاختيه واحتمال الثاني ان الغراب هو الذي حضر. وبدأ يبحث يبحث في الارض ويأخذ التراب ويلقيه على على هابيل - [00:23:38](#)

فعرف لكن لا اظهر لهم المشهور هو الرأي الاول. المشهور عنده. وهو الاقرب يعني المتبادر يا ويلتاه هذي واضحة. فاصبح من النادمين. اصبح الاصل فيها الصباح. تقول اصبحنا واصبح الملك لله. اصبحنا الصباح. لكن احيانا تطلق - [00:23:58](#)

لانها من افعال يعني يعني تطلق ويراد بها التحول من شيء لشيء يعني مثلا تقول اصبح فلان رجلا او اصبح مديرا عليه ليس الصباح يعني تحول ووصل الى مدينة خائفا فاصبح في المدينة خائفين يحتمل الصباح - [00:24:23](#)

ولا اه يحتمل انه اصبحت حاله حال الخائف. ايه تتبع في القرآن تجد انها تأتي بهذا المعنى وهذا المعنى مم واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس ليش الصباح يعني هو خسف به فاصبحوا يعني تحولت حالهم من التمني ان يكونوا مثله الى - [00:24:48](#)

تعجب طيب الاولى اصبح من والثانية النادمين. الخاء قبل النون. عشان نضبطلها في الحفر. اولى الخاسرين. الثانية النادمين والخسارة قبل الندامة خسر ثم ندم. هذي تساعدك احيانا في الحفظ ترى يعني ربط الايات اللي زي كذا خلاص - [00:25:16](#)

طيب طيب قال من اجل ذلك يتعلق بكتبتنا وقيل بالنادمين يعني فاصبح من من اجل ذلك او من اجل ذلك كتبتنا. ما معنى من اجل؟ من اجل يعني من اجل من اجل انك حضرت عطيتك كذا. لاجل؟ اه من اجل ان كلمة اجر هل لاجل غير لاجل؟ لاجل نهاية الشيء تقول اجله - [00:25:46](#)

يعني نهاية الدنيا او نهاية الانسان موته اجل الموت احيانا جاء اجل ومات لكن هنا لا هذا ها؟ بسبب بسبب ايه؟ تقريبا حول يعني بسبب لغرض لاجلي كذا نعم بهدف لسبب غرض ايه قال كتبتنا على بني اسرائيل - [00:26:16](#)

كتبتنا على بني اسرائيل ان انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد. يقول من قتل نفسا ولكن هذا القاتل لم يقتلها مقابل نفس يعني قصاص. القصاص يعني ليس له مصوغ - [00:26:43](#)

كالقصاص لو يعني اقامة القصاص عليه او فساد في الارض اي ليس السبب الفساد وهذا يدل على ان المفسد في الارض يقتل يقتل او فسادا وكما سيأتي في اية الحرام او فساد في الارض طيب فكأنما قتل الناس جميعا يقول - [00:26:58](#)



ما معنى هذا؟ قال مثل قاتل الواحد بقاتل الجميع الذي يقتل واحداً كانه قتل جماعة او قتل الجميع. قال هذه التوجيه المؤلف وجه قال تصور من جهة احدى ثلاث اما احداها قال القصص عندي كم قصص وقصص؟ قصص عندي ايوه القصص فان القصص - [00:27:18](#)

وصفقات الواحد والجميع سواء يعني الذي يقتل يعني هذا يحتمل ماذا؟ اذا قتل رجلاً زين قتله ومات فانه كانه قتله وقتل وذريته ومن وما يتبعه هذا يحتمل او يحتمل ان ان من قتل يعني - [00:27:38](#)

احتمال ان يقول مثلاً الذي قتل شخصاً ولو كان مثلاً يعني تمالاً تمالاً عليه عدد ان يقتلون به ان يقتلوا به مثل ما يعني لو ان لو ان رجلاً جماعة قتلوا رجل يقتلون يقتلوا جماعة بالرجل. جماعة اتفقوا - [00:28:04](#)

على ان يقتلوا هذا الرجل. ينفذ فيهم القصص جميعاً. كما قال عمر قال لو تمال عليه اهل اليمن لقتلناهم جميعاً يحتمل هذا انه قاتل واحد كقاتل جماعة لانه يؤخذ بالجماعة - [00:28:24](#)

طبيب الثاني قال انتهاك الحرمه هو الاقدام على المعصية على العصيان يعني يقول لك مثلاً كانما قتل كما كما كأنما قتلنا كأنما قتل الناس جميعاً. لانه انتهك حرمه واقدم على معصية كبيرة. فعله هذا كأنه - [00:28:41](#)

فتح الباب اي نعم وافسدة في البلاد ونحو ذلك. طبيب والثالث قال الائم والعذاب الاخروي قال مجاهد ايه اوعده الله قاتل النفس بجهنم والخلود فيها والغضب واللعنة والعذاب العظيم قال هذا يكفي قتل النفس او قتل عدد. ما يزيد. هذا مقصوده. فيقول كلهم كأن قاتل نفس كأنه قاتل عدد - [00:29:02](#)

يقول هذي كانه المؤلف يرجح هذا والذي يظهر الله اعلم يعني ان من قتل نفسه كأنما قتل الناس جميعاً انه سبب في اهلاكه فكأنه اهلك عدد كبير او انهم سبب - [00:29:27](#)

في نشره الفساد فكأنه افسد في البلاد. لان الذي يقتل نفسه سيستمر في قتل الاعداد وكذلك احيائها. والعكس كذلك احيائها من من يعني رد عدوان وصد او منع نفسه من قتل هذا الشخص فاحيا هذا الشخص كان سبب لاحياء عادات كبيرة. يعني من عكس الشيء - [00:29:44](#)

يقول ولقد جاءتهم رسلنا بني شايه هذي بني اسرائيل كان ربط الاية في الايات السابقة قال بما هموا به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه في اية آ اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم هذي مرت معنا - [00:30:15](#)

لما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم الله بجرمة القتل وعظم هذا الذنب. والتي قد جاءتهم رسل بيده طبيب الان عندنا اية المحاربة تتكلم مؤلف عن اية هذي تسمى بأية المحاربة زين وفيه يعني - [00:30:38](#)

احياناً العلماء يذكرون القاب او يسمون بعض بعض الايات بالقاب. مثل اية الدين. اية السيف اية المحافظ كذا يسمونها تشتهر عندهم اذكر في بحث القابل للآيات في القرآن الكريم. تتبع القابل للآيات واحياناً حتى يطلق مثل يقول لك - [00:30:58](#)

يعني ارجى اية في كتاب الله مثلاً اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة هذا يقول ارجى اية في كتاب الله مثلاً اجمع اية في كتاب الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. مثلاً اه اعظم اية في الخلق خذ العفو وامر بالمعروف. وخذ العفو - [00:31:22](#)

هو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين مثل هذي يسمونها آيات. طبيب نشوف ايتين المحاربة. تفضل وقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية سببها عند ابن عباس قوم من اليهود كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد - [00:31:42](#)

نقضوا العهد وقطعوا السبيل. وقال جماعة نزلت في نفر من عكد وعرينة. اسلموا ثم انهم قتلوا راعياً النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا ابله ثم حكمها ثم حكمها بعد ذلك في كل محارب. والحرامة عند مالك هي حمل السلاح على الناس في - [00:32:04](#)

وفي خارج بلد وقال ابو حنيفة لا يكون المحارب الا خارج البلدان. وقوله تعالى يحاربون الله تغليظ ومبالغة قال بعضهم تقدير يحاربون رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ضعيف لان الرسول عليه السلام قد ذكر بعد ذلك وقيل - [00:32:24](#)

عباد الله وهو احسن. وقوله تعالى ويسعون في الارض فساداً بيان للحاربة. وهي على درجات فادناها اخافة الطريق ثم ثم قتل النفس وقوله تعالى ان يقتلوا او يصلبوا الصلب مضاف الى القتل. فقيل يقتل ثم يصلب ليراه اهل الفساد فيزدجر - [00:32:44](#)

وهو قول اشهب وقيل يصلب حيا ويقتل في الخشبة وهو قول ابن القاسم وقوله تعالى او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف معناه ان تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى. ثم ان عاد قطعت يده اليسرى ورجله اليمنى. وقطع اليد عند مالك - [00:33:07](#) من الرسغ وقطع الرجل من المفصل. وذلك في انحرابة وفي السرقة. وقوله تعالى او ينفوا من الارض مشهور مذهب ما لك من بلد الى بلد اخر ويسجن فيه الى ان تظهر توبته. وروي عن مطرف انه يسجن في البلد بعينه وبذلك قال ابو حنيفة - [00:33:27](#) وقيل ينفى الى بلد اخر دون ان يسجن فيه. ومذهب مالك ان الامام مخير في المحارب بين ان يقتله ويصلبه. اعد مذهب. ومذهب مالك ان الامام مخير في المحارب بين ان يقتله ويصلبه. او يقتله ولا يصلبه. او يقطع - [00:33:47](#) يده ورجله او ينفيه الا انه قال ان كان قتل فلا بد من قتله وان لم يقتل وان لم يقتل فالاحسن ان يؤخذ هذا فيه بايسر العقاب. وقال الشافعي وغيره وهذه العقوبات مرتبة فمن قتله اخذ المال قتل وصلب. وصلب ومن قتل ولم يأخذ ما - [00:34:07](#) قتل ولم يصلب. ومن اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله. ومن اخاف السبيل ولم يقتل ولم يأخذ ما لا نفي مالك عطف هذه العقوبات او التي تقتضي التخيير. وقوله تعالى خزي في الدنيا هو هو العقوق - [00:34:27](#) وعذاب الآخرة النار وهذا ان العقوبة في الدنيا لا تكون كفارة للمحارب بخلاف سائر الحدود ويحتمل ان يكون الخزي في الدنيا لمن عوقب في الدنيا. والعذاب في الآخرة لمن لم يعاقب. وقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم - [00:34:47](#) قيل هي في المشركين وهو ضعيف. لان المشرك لا يخطأ لا يختلف حكم توبته قبل القدرة عليه وبعدها هي في المحاربين من المسلمين وهو الصحيح. هم الذين جاءت فيهم العقوبات المذكورة ومن تاب منهم قبل ان يقدر عليه فقد سقط عنه حكم الحراة - [00:35:06](#)

لقوله تعالى فاعلموا ان الله غفور رحيم. واختلف هل يطالب بما عليه من حقوق الناس بالدماء والاموال ام لا؟ فوجه المطالبة بها انها زائدة على حد الذي سقط عنه بالتوبة. ووجه سقوطها اطلاق قوله غفور رحيم. طيب هذي اية المحرم - [00:35:26](#) كهربا ما المناسبة؟ نقول لما ذكر قصة القتل في بني ادم جريمة القتل اتبعها المحاربة التي اشهر ما تكون فيها القتل. واشهر شيء. المحارب او احيانا يعني في الغالب ان انه - [00:35:46](#) يكونون اعدادا عصاة اي عصاة تجتمع ويكون معهم سلاح. قصدهم الفساد وايداء ولاء وسلب ونهب الاموال. فقد يكون مثل ما ذكر هنا احيانا في البلد وحيانا خارج البلد. وبعضهم قال لا ان كما عند ابي حنيفة - [00:36:06](#) انهم يكونون في الصحراء. الغالب الغالب انهم يكونون في الصحراء لانهم ليس يكونون في الصحراء؟ لانهم يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم يستطيعون ان يهربوا يستطيعون ان يلجأوا الى قالوا ونحو ذلك. لكن في البلدان يعني احيانا يعني يسيطرون عليهم ويحاط يحاط بهم ويسيطر عليهم فلا يستطيعون الفرار - [00:36:26](#) اه قد يكون هذا الاكثر قد يكون الاغلب ان يكون خارج في الصحراء يجلسون في الصحراء فاذا مرت قافلة سيارة خرجوا عليها واخذوا قتلوا وحيانا يأخذون يأخذون الأموال ويخيفون يعني خوف - [00:36:46](#) وخوف واخذ مال وقتل. فحكم الله فيهم واضح. يقول انما جزاء الذين جاء باسلوب الحصر انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يسبحون في الارض فساد ان يقتلوا يعني قتلهم ان يقتلوا ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر. تقديره جزاءهم القتل. طيب هنا قال شف قال - [00:37:06](#)

يحاربون الله كيف يحاربون الله؟ قال هذا من باب التغليظ والمبالغة. وقال بعضهم يحاربون الله يعني يحاربون رسوله لكنه رده قال ضعيف ليس؟ قال لان مذكور الله ورسوله كيف يقول الله يعني ان الله هو الرسول. او يحمل لفظ الجلالة على الرسول. قال طيب - [00:37:32](#)

قال وقيل يحاربون عباد الله يعني يحاربون اوليائه. يحاربون اوليائه. وهو احسن. وهذا فيه تأويل. هذا فيه ليس بالاحسن. الاحسن ان يقال في الآية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ان المحاربة على وجهها - [00:37:58](#) كيف يحاربون الله؟ يحاربونه يحاربون الله باشياء كثيرة. منها شرك الشرك بالله محاربة. الكفر بالله محاربة الاستهزاء بالله محاربة. آآ

ايذاء الله شتمه كل هذه. يعني وصل بعض المؤذين وبعض المحاربين - 00:38:20

يقول لك ادعو ربك لعنة الله على كذا يعني يسبون الله ويشتمون الله فهذا داخل في المحاربة يعني ليش يروح نبحت عن تأويل والاية ممكن حملها على ظاهرها. حملها على المحاربة الحقيقية. فيحاربون الله يحاربون شرعه يحاربون احكامه - 00:38:40  
يحاربون ما يريد الله من الامن والاصلاح في الارض. فنحمل على يحاربون الله ورسوله. وبعدين الايات كثيرة لو لو واولت هذي تبي تجد ايات اخرى مثل ماذا؟ مثل يحادون الله شاقون الله طيب وش تسوي فيها؟ نفس الشيء شاق ويحادون الله ورسوله - 00:39:00  
يقول محادة الله محادته حقيقة او محادة شرعه او نحو ذلك ويسعون في الارض فسادا قال هذا معنى الحاربة. يسعون في الارض فسادا. شف كلمة يسعون في الارض فسادا. يدل على انهم يسعون - 00:39:20

يعني بشيء حثيث سريع. ولا يتوقفون ولا يرددهم شيء. وان فسادهم منتشر جدا طيب قال حكمهم ان يقتلوا او يصلوا او تقطع ايديهم. هل هذا على التخيير؟ ولا على ما يراه الامام - 00:39:39  
قولان مشهوران المفسرين الذين قالوا بالتخيير لانهم نظروا في الاية فوجد فيها او فقالوا او تدل على التخيير. اما ان الا في القتل كما قال هنا. ان القتل ما في تخيير. اذا قتل يقتل - 00:40:00

اما اذا اخاف زين؟ روع واخاف او اخذ الاموال زين؟ فهم مخير انك تقتله اذا يعني يقتل وتعزيرا مثلا او انه مثلا يسلب او او يسجن ينفي من الارض فالذين اخذوا التخيير قالوا ان او تفيد التخيير. والرأي الثاني ماذا - 00:40:19  
قالوا لا يرجع الى ما يراه الامام. وهذا هو الصحيح. صحيح ليش؟ لانك انت لو لو نظرت في حكمة حكمة الباري سبحانه وتعالى لما حكم عز وجل بحكمة لما حكم عليهم بهذا الحكم هذا الحكم لو نظرت وتأملتة اكثر واكثر وجدت ان الله بحكمته عطى - 00:40:49  
فكل شيء حقه فقال الذي يقتل يقتل. والذي يقتل اي يروع ثم ثم يأخذ المال ثم يقتل نقتله ونصبه. لكن اذا اذا اخذ هذا المال ولم ولم ياخذ المال تقطع يده او يده ورجله. اذا اخذ المال لان هذا حكمه حكم السرقة - 00:41:09  
اذا اخاف فقط روعهم اخافهم لكن ما اخذ مال ولا قتل. فهذا يسجن. فانت اذا نظرت في الحكمة الحكمة الالهية وهذا الذي رجحه ايضا السعودي في تفسيره يرى هذا الرأي وهو وهو الموافق - 00:41:35

ليعني حكمة التشريع عموما طيب ما معنى طيب هذا واضح يعني الخلاف يعني خلاف قدم الرجل اليمنى اليسرى تقطع تقطع او تقطع اي او تقطع ايديهم وارجلهم. قال هنا قطع اليد مثل قطع اليد في السرقة. من الكوع - 00:41:56  
او الرسخ هذا يعني الكف ترفع يده من الكف. تقطع الكف فقط طيب يقول ذلك لهم خزي في الدنيا قال الخزي الفضيحة والذل والاهانة هذا معنى الخزي في القرآن لو تتبع ايات كثيرة فان الخزي هو الفضيحة والذل والمهانة او الاهانة طيب هذي - 00:42:24  
هذا خزي في الدنيا لانه مثل هؤلاء في الغالب انه اذا قبض عليهم يعلن عنهم ويشهر بهم تحضر طائفة الطائفة طائفة ويعلن عنهم في وسائل التواصل نحو ذلك. فهذا التشهير بهم وبأسمائهم. مثل ما في حد - 00:43:06

في حد الزناة ان يشهد عذابه وطائفة من المؤمنين. طيب حتى يرتدع غيرهم خزي في الدنيا يقول ذلك اليوم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. يقول هذا يدل على اي شيء يدل على ان ان اقامة الحد عليه ما تكفر. والاصل في - 00:43:26  
في اقامة حدود الكفارات الحدود اصلها اذا اقيمت الحدود يعني حدود الله على الجرائم كفارات فاذا الزاني يجلد والقارئ والسارق يقطع والقاتل يقتل. هذي تعتبر كفارات. فهنا قال لا ما في كفارة - 00:43:52

قال هذه الاية خاصة استثنائها المؤلف قال يعني وان كانت يعني قامت الحدود كفارات فمن تصدق به وغيرها تدل على الكفارات الا هذه. يقول بخلاف يقول بخلاف سائر الحدود فان كفاراته هذه ليست كفارة. يقول واحتمل ان يكون الخنز في الدنيا لمن عوقب فيها والعذاب في الآخرة لمن لم يعاقب. هذا ايضا وجه - 00:44:13

اخر كيف يعني في الآخرة؟ قال لمن لم يعاقب فاذا ما اقيم عليه الحد فان اذا لم عليه الحد ولم يتب. واستمر واستمر ولم يقيم عليه الحد. هذا يبقى جزاؤه في الآخرة - 00:44:37

طيب. ولهم في الآخرة عذاب عظيم طيب هنا يعني القاعدة تأتي معنا اللي هو قاعدة ان المؤمن الذي يقع في الحرام ما نكفره. وان



وانه اذا قبض يقام عليه الحد وان تاب تاب الله عليه وان مات ولم يتب ولم يقبض عليه تحت مشيئة الله - [00:44:57](#)  
طيب الا لذهابهم قبل ان تقدرؤا عليهم يعني قبل ان اذا تاب يعني افرض انه عمل مثل هذه الجرائم وآ سفك دماء واخذ اموال اخاف  
الذين في الطريق وكذا ثم ترك هذا العمل - [00:45:24](#)

وتاب نقول هذا خلاص يعني الله عز وجل يتوب عليه يتوب عليه الا في حقوق الادميين. في حقوق الادميين ما تسقط لابد ان  
يردها عليه اليهم او على الاقل يعوضها بالصدقة - [00:45:46](#)

اخذ اموال وهو يقدرها ثم يتصدق بهذه الاموال بنية ان يكون ثوابها لاصحابها هذا ممكن يعني طيب يقول الا اذا تابوا من قبل ان  
تقدرؤا عليهم قيل في المشركين وهو ضعيف لان المشرك لا يختلف حكم توبته قبل القدرة والايمان. لا الصحيح ان في المحاربين  
المسلمين والاية اصلا في سياق المؤمنين - [00:46:08](#)

المسلمين ومن تاب يعني قبل القدرة عليه خلاص اما اذا اذا قدر عليه اذا قبض ثم قال تبت ما ما يسقط الحد مثل مثل مثل حد  
السرقه في قصة المخزومية لما رفع امرها الى النبي صلى الله عليه وسلم واراد اسامة ان يشفع - [00:46:38](#)  
خلاص يقام عليها ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع يدها خلاص اذا رفعت الحدود الى الوالي او الحاكم او الى القضاء  
ما تسقط. قبل رفعها يتوب يتوب - [00:47:01](#)

طيب طيب نشوف الاية اللي بعدها تفضل وقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي ما يتوسل به ويتقرب به اليه من الاعمال الصالحة  
والدعاء وغير ذلك. وقوله تعالى ليفتدوا به ان قيل لما وحد الضمير وقد ذكر شيئين وهما ما في الارض ومثله. فالجواب انه وضع  
المفرد موضع الاثنين او اجر الضمير مجرى اسم الاشارة - [00:47:19](#)

كانه قال ليفتدوا بذلك او تكون او تكون الواو بمعنى مع. وقوله تعالى عذاب مقيم اي دائم. وكذلك نعيم مقيم وقوله تعالى والسارق  
والسارقة فاقطعوا ايديهما عموم الاية يقتضي قطع كل سارق الا ان الفقهاء اشترطوا في القطع شروطا خصوصا - [00:47:52](#)  
العموم فمن ذلك ان من اضطره الجوع الى السرقة لم يقطع عند مالك لتحليل الميتة له. وكذلك من سرق من مال ولده او سيدي او  
صدق من غير حرز او سرق اقل من ولده صحيح. او سيده. او سيده. وعندي والده - [00:48:12](#)

لان السيد مملوك يسرق مال سيده ولد يسرق مال ابيه او يكون هو معروف ان الاب لو سرق مال ابني ما يقام عليه حتى الاب لو اخذ  
من مال ابنه سواء اخذه يعني سرقة او اعلانية - [00:48:32](#)  
ما ما يمنع الاب انت ومالك لايك لو سرق الولد من مال الوالد؟ اي هنا هو اتى به هنا اتوقع انه جاء اتى بها والمملوك اذا سرق من مال  
سيده هنا يأتي - [00:48:52](#)

كان اتوقع كذا لان كانه بهذا الترتيب قال رحمه الله او سرق من غير حرز او سرق اقل من النصاب وهو عند ما لك ربع دينار من الذهب  
او ثلاثة دراهم من الفضة او ما يساوي احدهما - [00:49:07](#)

وادلة التخصيص بهذه الاشياء في غير هذه الاية. وقد قيل ان الحرز مأخوذ من الاية لان ما اهمل بغير حاجز او اؤتمن عليه فان  
ساخذه سرقة وانما هو اختلاس او خيانة. واعراض والسارق عند خبره محدود كانه قال فيما يتلى عليكم السارق والسارقة. والخمر  
- [00:49:24](#)

عند المبرد وغيره فاقطعوا ايديهما ودخلت الفاء لتضمن معنى الشرط وقوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه الاية توبة السارق ان يندم  
على ما مضى ويقطع فيما يستقبل. ويرد ما سرق الى من - [00:49:44](#)

يستحق واختلف اذا تاب قبل ان يصل الى الحاكم. هل يسقط عنه القطع وهو مذهب الشافعي لظواهر الاية او لا يسقط عنه وهو  
مذهب مالك لان الحدود عنده لا تسقط بالتوبة الا المحارب للنص عليه. وقوله تعالى يعذب من يشاء قدم العذاب على المغفرة لانه  
قوبل - [00:50:02](#)

بذلك تقدم السرقة على التوبة. وقوله تعالى يا ايها الرسول اية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه التسلية له يدخل في  
ايات جديدة. بس كم اخذنا كثير ولا؟ لا لا. طيب ندخل عليه بعقب لحظة بس شوي يشوف الاية هذي - [00:50:22](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون. ما المناسبة؟ يعني كيف اربطها بأية المحاربة نقول قوله اتقوا الله يعني كأن فتح لهم باب التوبة وان يرجعوا الى الله ويتقوه في ايداء المسلمين والافساد في الارض. طيب -

00:50:42

طيب اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. يعني مثل ما ذكر هنا قال ما يتوسل به ويتقرب به من الاعمال الصالحة. يعني اتبعوا التوبة بالاعمال الصالحة طيب وجاهدوا في سبيله ما معناه؟ هذي ذكر ابن عاشور لفظة جميلة بالمناسبة قال انتم عندكم سلاح - 00:51:05 عندكم قوة شباب ونشاط لا لا تستخدمونها في الفساد في الارض واذا لم تستخدموها في الجهاد. فكان لفظة انه ينبغي ان تستخدم مثل هذه القوى فيما يكون فيه عز للاسلام والمسلمين لا يكون فيه افساد في الارض اصلحوا هذه يعني لفظة جميلة - 00:51:25 وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون. وعلق الفلاح على العمل بهذه الامور. لان هي سبب الفلاح. طيب قل ليفتدوا ولو ان الذين كفروا. هذا ايضا شف لما حثهم ورغبهم بالتوبة والطاعة. ايضا خوفهم - 00:51:45

وتوعدهم ورهبهم لو ماتوا. ودخل تخويف لهم والكفار ان كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. طيب - 00:52:05

يقول هنا هو بس اشار الى شيء مثلا يقول ليفتدوا به به مفرد. زين؟ وقبله يقول ان لهم ما في الارض ما في الارض جميعا ومثله معه يعني اثنان ما في الارض ويعني مثل ما في الارض - 00:52:23

يبتدوا به توجيهه قال وحد الضمير وهو وهو رجع الى شيئين ما السبب؟ قال وضع المفرد وموضع الاثنين واجرى الضمير ما جرى اسم الاشارة. هذا هو كثير اشارة. اسم اشارة مثلا تقول ذلك - 00:52:42

يقول أكلت عندك اكلت يعني اكلت وشربت. ذلك يكفيني. ذلك اسمي ان شاء الله يرجع لاثنيين اي نعم فاستعمال اسم الاشارة واسمع اسم موصول احيانا في اشياء يعني تستعمل تنزل منزلته الجمع ومنزلة الافراد - 00:52:59

لانه يقول طيب قال هنا اي نعم. يقتدوا بذلك يقول او تكون الواو بمعنى مع يعني ما في الارض ومثله معه ومعه ومعه يعني معه معه طيب السؤال الاول اوجه اوجه واقوى - 00:53:19

طيب والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. ما المناسبة؟ نقول لان المحاربة فيها حكم قطع. تقطع ايديهم وارجوهم من خلال فلما ذكر ان الذي يأخذ الاموال وهذا يدل على انها ترجع لما رأى ما يراه الامام لانه اذا اخذ الاموال يقطع - 00:53:47

اذا اخذ الاموال يقطع ليست اه يعني لا نعمل باول تخيير وانما نقول هذا الامر يعود الى الامام. شف قال والسارق فاتبعه حكم السرقة طيب شو الفرق بين المحاربة والسرقة؟ نقول السرقة داخلة في المحاربة لانه يأخذ - 00:54:09

مع الاحيان وليست سرقة بعد يعني بخفية وانما يأخذه يعني بقوة اه نقول اه يعني لما كان هذا اخذ مال بغير حق وهذا اخذ مال بغير حق. اه كان حكم واحد. والسائق هو السائق فاقطعوا ايديهما - 00:54:29

قدم السارق هنا وفي الزاني قدم الزانية. الزانية والزاني فاجلسوا قدم الزانية وهنا قدم السارق واستقالوا لان الزنا الزنا في الغالب سببه النساء. نساء المرأة لو سترت نفسها وحفظت نفسها واذا - 00:54:45

ولم تخرج في مقابلة الرجال وكان يعني تكون يعني يكون ابعد الناس عن الفاحشة لكن اذا خرجت وفتحت لهم كانت سببا ولذلك بدأ الله بها. اما في السرقة لما كانت السرقة في الغالب من الرجال. لان السرقة فيها سطو - 00:55:05

ولذلك يكون اعلى في الرجال. قد توقع قد تقع السرقة من المرأة. لكن المرأة ما ما تكسر وسيارات ولا تقفز البيوت في الغالب طيب طيب يقول ظاهر الاية ان من سرق قطع. طيب الفقهاء اشترطوا. وهذا من اصلا ما نقول اشترط الفقهاء. نقول - 00:55:25

هذي الاية جاءت مطلقة مقيدة بالسنة. مقيدة بالسنة. يعني والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متى قال انظر للسنة. الاحاديث كيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لابد ان يكون من حرز ولا بد ان يكون بلغ النصاب ونحو ذلك - 00:55:52

طيب اقول اه هل يقطع كل سارق؟ قال لا. قد يستثنى قواعد الشريعة تستثنى مثل اشرف عليه هل يسرق ويأكل ولا ماذا؟ ولا نقول لا مت. خلاص ما وجد شيء يأكله. الا ان يأخذ هذا المال ويسرقه. فنقول هذا يجوز - 00:56:12

مثل ما ذكرهن استثنى عن اشياء قال مثلا ان يصرخ آآ الولد من مال ابيه او الوالد هنا كما ذكر هنا الوالد من مالي ان يسرق الولد او الوالد بس الاقرب - [00:56:35](#)

ان الولد يسرق من والده او السيد المملوك من سيده. يعني يعني لها لها شروط يعني السرقة باب للسرقة في كتب الفقه موضحة او سرق اقل من النصاب او نحو ذلك - [00:56:55](#)

بس كان اشار اشارة جميلة المؤلف قال القرآن قال والسارق والسارقة فدل على انه اخذ من حرز ليش؟ قال الذي يؤخذ من غير حرز ما يسمى سارق اصلا. يسمى منتهب ينتهي بالمال او يختلس المال. اختلاس ايه. ها؟ غصب - [00:57:19](#)

في ظاهر المال مثلا يقف الشخص ياخذ مال هذا ما اقسام بسرقة فلذلك يقول كلمة سرقة تدل على انه لابد ان يكون في حرز طيب اعراب الاية واطح هذا فمن تاب من بعد ظلمه اذا تاب السارق هل تقبل توبته؟ نقول اذا تاب السارق قبل ان - [00:57:40](#)

ترفع حكمه او يرفع ترفع قضيته الى الحاكم او القاضي تقبل توبته ويكون تاب بينه وبين ربه والمال يعيده لاصحابه او مثل ما ذكرنا اذا لم يعرفهم مثلا تفرق في البلاد وكذا وسنين طويلة يتصدق ويستغفر وكذا ويتصدق له باصحابها - [00:58:06](#)

يكون هذا يعني سبب ان شاء الله. اما اذا رفع رفعت لابد ان يقام الحد طيب ناخذ الاية ناخذ طيب قوله تعالى يا ايها الرسول الاية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه التسلية له - [00:58:28](#)

قوله تعالى من الذين قالوا امنا بافواهم هم المنافقون. وقوله تعالى ومن الذين هادوا يحتمل ان يكون عطف على الذين قالوا ثم يكون سماعون استئناف اخبار عن الصنفين المنافقين واليهود. ويحتمل ان يكونوا من الذين هادوا استئناف منقطع مما قبله -

[00:58:54](#)

وسماعون راجع اليهم خاصة. وقوله تعالى سماعون لقوم آخرين اي يسمعون كلام قوم آخرين من اليهود الذين لا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم لا فراط البغضة والمجاهرة بالعداوة. فقله لم لم يأتوك صفة لقوم آخرين. والمراد بالقوم - [00:59:14](#)

يهود خبير السماعون للكذب بنو قريظة. وقوله تعالى يحدثون الكلم من بعد مواضع ان يبذلونه من بعد ان وضع في مواضعه به وجوه قوية وذلك من صفة اليهود وقوله تعالى يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه نزلت بسبب ان يهوديا زنا بيهودية فسأل رسول الله صلى الله

- [00:59:34](#)

عليه وسلم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود عن حد الزاني عندهم فقالوا نجلدهما ونحمم وجوههما فقال رسول الله صلى الله عليه ان في التوراة رجما فانكروا ذلك فامر من يأتوا بالتوراة فقرأوها وجعل احدهم يده على اية الرجم. فقال له عبدالله -

[00:59:57](#)

السلام اني ارفع يدك فرفعه فاذا اية الرجم. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باليهودي واليهودية فرجما. فمعنى قول ان اوتيتهم ماذا فخذوه اي ان اوتيتهم هذا الذي ذكرتم من الجند والتحميم فخذوه واعملوا به. وان لم تؤتوه - [01:00:17](#)

وافتاكم محمد صلى الله عليه وسلم بغيره فاحذروا. وقوله تعالى فتنته اي ضلالتة في الدنيا او عذابه في الآخرة. وقوله تعالى في الدنيا اي الدبلة والمسكنة والجزية. وقوله تعالى سماعون للكذب ان كان الاول في اليهود فكرر هنا تأكيدا. وان كان - [01:00:37](#)

المنافقين واليهود فهذا في اليهود خاصة. وقوله تعالى كالوني للسحت اي للحرام من الرشوة والربا وشبه ذلك. وقوله تعالى فاحكم او اعرض عنهم هذا تخيير للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ان يحكم بين اليهود او يتركهم وهو ايضا يتناول الحكام وقيل انه منسوخ -

[01:00:57](#)

قولي ونحكم بينهم بما انزل الله. قوله تعالى كيف يحكمونك الاية استبعاد لتحكيمهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم لا يؤمنون به مع انها مخالفون حكم التوراة التي يدعون الايمان بها. فمعنى ثم يتولون من بعد ذلك ان يتولون اتباع حكم الله في التوراة من -

[01:01:17](#)

بعد كون حكم الله فيها موجودا عندهم. ومعلوما في قضية الرجم وغيرها. قوله تعالى وما اولئك من مؤمنين يعني انه لا يؤمنون بالتوراة وبموسى عليه السلام وهذا الزام لهم. لان من خالف كتاب الله وبطل فدعواه الايمان به باطلة - [01:01:37](#)

طيب هذا يعني بداية كلام مستأنف لكن فيه رابط رابط قوي. ما الرابط بين الايات هذي؟ حتى نفهمها جيدا من وجهين الوجه الاول ان الله لما ذكر حد الهاربة وحد السرقة اتبعه بحد الزنا الذي ذكر عند اليهود وان القرآن ايد - [01:01:57](#)

الحاجة الزنا المذكور في التوراة وهو اقامة الحد عليهم بالجلد ان كان ان كان بهريم او الرجم ان كان غير بقرية غير بكرية يعني ثيبين. طيب هذا من وجهه الوجه الثاني ما هو؟ الوجه الثاني الترافع الى القضاء. فهنا ترافع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:22](#)

وليس لهم خيار حتى لو قالوا نحمم ونفعل كذا وكذا نشهر بهم؟ قال لا قام عليهم الحد فاقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم حد حتى جاء في حديث ابن - [01:02:42](#)

عمر انه قال وكأني ارى الرجل يعني يحاول ان يستر المرأة من الحجارة. لانهم رجموا رجموا والحجارة فهذا يدل على ان اقيم عليهم الحد. هذا يعني ربط الايات وربط الايات دائما يفيدك في فهم الاية جيدا - [01:02:52](#)

طيب يقول هنا يا ايها الرسول قل خطاب خطاب الله عز وجل فيه يا ايها الرسول لم يرد في القرآن كله الا في موضعين في سورة المائدة يا ايها بل يا ايها الرسول هنا قال لا يحزنك والثانية ايها الرسول بلغ وغيره ما فيه. اما يا ايها النبي فقد ورد كثيرا ورد يعني يمكن - [01:03:12](#)

حوالي ثلث عشر مرة يا ايها النبي فيه واكثر ما وردك يا ايها النبي خطابات في سورة الاحزاب. الاحزاب ورد فيها يمكن خمس مرات فيها نكتة هذي يا شيخ ليش الرسول اقل؟ خطاب الرسول اي في نكتة النكتة يقولون اذا كان الشيء يتعلق - [01:03:32](#)

تبليغ الرسالة وما يتعلق بالرسالة جاء الرسول. واذا جاء اشياء تتعلق بخاصة النبي صلى الله عليه وسلم واحواله. فيأتي النبي اول شي يتعلق بالنبوة لا يتعلق بالرسالة. اخبار بمعجزات اخبار بكذا. او باقتداء به او كذا او اشارة او الاشارة - [01:03:52](#)

لرفع مستوى مثلا يا ايها النبي اتق الله يا ايها النبي انا ارسلناك نحو ذلك. طيب يقول هنا يقول خطاب الرسول على وجه التسلية. قال يا ايها الذين لا يحزنك الذين لان قال التسلية ليش؟ قال لا يحزنك يعني لا - [01:04:14](#)

لا يضيق صدرك في تصرفاتهم. لا يحزنك الشريعة في الكفر من الذين قالوا امنا آآ بافوام ولم تؤمن قلوب هؤلاء المنافقون واضح سارعونا في الكفر هذا دليل على مسارعتهم والثاني انه قال امن آآ بافواهم وتم قلوبهم ثم عطف عليهم - [01:04:35](#)

اليهود قال ومن الذين هادوا اي نعم سماعون للكذب سماعون للقوم الاخرين. طيب يقول يحتمل ان يكونوا من الذين هادوا مستأنف نكون معطوف. يعني جائز الوجهان احتمال انه معطوف واحتمال انه - [01:04:55](#)

ليش قلنا مستأنف؟ قال لانه ومن الذين هادوا سماعون هذي جملة جديدة هذي جملة جديدة وهذي جملة معطوفة ثم عنصره مبالغة. الكالون سماعون هذي صيغة مبالغة. يدل على كثرة سمعهم وكثرة اكلهم - [01:05:15](#)

يحرّفون الكلمة من بعد مواضعه. ورد في القرآن ثلاث مرات. يحرمك المعجم مواضعه هذه في النساء. وفي المائدة في اولها عن مواضعه وهذه من بعد مواضع فبعض العلماء قال الفرق بينها ان اية النساء واية المائدة الاولى انها عامة او - [01:05:35](#)

وانها في الاسلاف وهذه في المعاصرين. التحريف من بعد مواضعه يعني من بعدها ان وضع في موضعه ثم اتوا وغيروها بدلوه. وهذي مربوطة في القصة. قصة اهل الرجلين الذين زنيان - [01:05:55](#)

يقول نزلت بسبب ان يهوديا زنا بيهودية. فترافع النبي صلى الله عليه وسلم يظنون انهم يعرفون ان شريعة محمد فيها تخفيف وظنوا انه سيمنعهم هذا. النبي صلى الله عليه وسلم قال اتوني بالتوراة. فاتوا بها. قال هو سألهم. قال ماذا تفعلون؟ قالوا حنا - [01:06:17](#)

ونحمم اي نسود وجوههم. اه وكانوا يضعونهم يسودون وجوههم ويضعونهم على اعزكم الله اه يعني كل شخص يعني يجعل خلفه على خلف الاخر. يعني ما ما نتقابل الان ويدار بهم على هذا الحمار في الاسواق والطرقات يقال هذا فعل كذا وهذا فعل شهر بهم فهذه هذا تحريف منهم - [01:06:39](#)

سلام. تحريف منهم في حكم الله فقال اتوني بالتوراة نشوف. التوراة مكتوب فيها الرجل. القصة معروفة طيب قال نعم لها فتنة اي نعم في الدنيا قال طيب اه ومن يرد الله فتنته قال اظلاله في الدنيا او عذابه في الآخرة - [01:07:09](#)

لهم في الدنيا لهم في الدنيا. طيب اخواني. لهم في الدنيا خزي. قال مذلة. طيب. سماعون لك البكال والسحت. المراد يسمى الكذب

انهم يسمعون من اناس يكذبون وهم يكذبون ايضا. اكلوا السحت قال اي للحرام من الرشوة والربا وغيره - [01:07:47](#)  
فاحكم بينهم او اعرض عنهم. هذا تخييل النبي صلى الله عليه وسلم. ان اراد ان يحكم حكم وان اراد ان يعرض يعرض. بعض العلماء  
يقول لا ان الاية نسخت بقوله وان احكم بينهم ما انزل الله. الاية التي ستأتي. والصحيح ان انها ليس بينهما نسخ. لماذا - [01:08:07](#)  
نقول ان النبي خير لكن اذا اختار الحكم يحكم بينهم في بالاية الثانية وان يحكم بينهم بما انزل الله. ان ان اختار حكم يحكم منزله.  
وان عرف له ان يعرضه - [01:08:27](#)

طيب نجمع دائما خذها قاعدة هذي في في القول بالنسخ لان القول بالنسخ ما دام بامكانية الجمع بين الايات وعدم التعارض الحقيقي  
فانا لنا ليش النسخ؟ النسخ معناته انك ترفع الحكم السابق - [01:08:45](#)

ولا تعمل به. فصعب انك تجي ترفع حكم انزله الله. الا بدليل يعني قوي جدا. طيب طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء

القادم نستكمل الايات التي بعدها الايات التي بعدها انا انزلنا التوراة - [01:09:05](#)  
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يأتي الكلام عنها باذن الله والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -  
[01:09:25](#)